@ 467 @ تنوين قال هارون أهل الكوفة ينونون ثمودا في كل وجه قال أبو حاتم لا تنون العامة والعلماء بالقرآن ثمود في وجه من الوجوه وفي أربعة مواطن ألف مكتوبة ونحن نقرؤها بغير ألف وقوله ! 2 2 ! على جهة النسب أي معها إبصار كما قال ! 2 2 ! أي معها إبصار ممن ينظر وهذا عبارة عن بيان أمرها ووضوح إعجازها وقرا قوم مبصرة بضم الميم وفتح الصاد حكاه الزجاج ومعناه متبينة وقرا قتادة مبصرة بفتح الميم والصاد وهي مفعلة من البصر ومثله قول عنترة .

(الكفر مخبثة لنفس المنعم %) + الكامل + .

وقوله ! 2 2 ! أي وضعوا الفعل غير موضعه أي بعقرها وقيل بالكفر في أمرها ثم أخبر ا تعالى أنه إنما يرسل ! 2 2 ! غير المقترحة ! 2 2 ! للعباد وهي آيات معها إمهال لا معاجلة فمن ذلك الكسوف والرعد والزلزلة وقوس قزح وغير ذلك قال الحسن والموت الذريع وروي أن الكوفة رجفت في مدة عبد ا بن مسعود . .

فقال أيها الناس إن ربكم يستعتبكم فاعتبوه ومن هذا قول النبي صلى ا عليه وسلم في الكسوف فافزعوا إلى الصلاة الحديث وآيات ا المعتبر بها ثلاثة أقسام فقسم عام في كل شيء إذ حيثما وضعت نظرك وجدت آية وهنا فكرة العلماء وقسم معتاد غبا كالرعد والكسوف ونحوه وهنا فكرة الجهلة فقط وقسم خارق للعادة وقد انقضى بانقضاء النبوءة وإنما يعتبر به توهما لما سلف منه . .

قوله عز وجل $ سورة الإسراء 60 $.

قال الطبري معنى قوله ! 2 2 ! أي في منعك يا محمد وحياطتك وحفظك فالآية إخبار له بأنه محفوظ من الكفرة آمن أن يقتل أو ينال بمكروه عظيم أي فالتبليغ رسالة ربك ولا تتهيب أحدا من المخلوقين وهذا تأويل بين جار مع اللفظ وقد روي نحوه عن الحسن بن أبي الحسن والسدي إلا أنه لا يناسب ما بعده مناسبة شديدة ويحتمل أن يجعل الكلام مناسبا لما بعده توطئة له فأقول اختلف الناس في ! 2 2 ! فقال الجمهور هي رؤيا عين ويقظة وهي ما رأى رسول ا صلى ا عليه وسلم في ليلة الإسراء قالوا فلما أخبر رسول ا صلى ا عليه وسلم صبيحة الإسراء بما رأى في تلك الليلة من العجائب قال الكفار إن هذا لعجيب تحث الحداة إلى بيت المقدس شهرين إقبالا وإدبارا ويقول محمد إنه جاءه من ليلة وانصرف منه فافتتن بهذا التلبيس قوم من ضعفة المسلمين فارتدوا وشق ذلك على رسول ا صلى ا عليه وسلم فنزلت هذه الآيات فعلى هذا يحسن أن يكون معنى قوله ! 2 2 ! أي في إضلالهم وهدايتهم وأن

كل واحد ميسر لما